تموين العدو ، (٢) مهاجمة تحركات العدو العسكرية والاشتباك مع قواته المتجهة نحو المعركة ، (٣) اعاقة تحركات العدو بواسطة زرع الالغام في الطرق التي يستعملها او نسف العبارات والجسور امام تحرك آلياته ، (٤) مهاجمة تجمعات العدو ومعسكراته ومشاغلتها وتكبيدها الخسائر .

الميدان الثاني الذي ولجته الثورة الفلسطينية ، كما اشير ، فقد فتح مع انهيار الحاجز الذي حال بين قواعد الثورة في الجنوب اللبناني واداء دورها في شمال فلسطين . وقد كان هذا الانهيار نتيجة طبيعية لانفتاح أكثر من جبهة مع العدو بحيث سقطت الحجة القديمة القائلة ان صمت الجبهات العربية الاخرى يكفي تبريرا لوقف النشاط الفلسطيني المسلح من الحدود اللبنانية ، كما ان الحماس الشعبي الواسع والانتصارات العسكرية التي حققتها الجيوش العربية كانت رادعا لاية محاولة او نية محاولة لوقف النشاط العسكري الفلسطيني من الحدود اللبنانية .

وفي اليوم الاول للقتال اعلنت الثورة الفلسطينية « ان قواتنا تخوض الان معارك ضاربة على طول امتداد المواجهة في القطاع الشرقي [من الحدود اللبنانية] متصدية لقوات العدو التي تستخدم الطائرات والمدفعية وكافة انواع الاسلحة الاخرى » . كما أعلن البلاغ رقم ٩ الصادر عن القيادة العامة للثورة الفلسطينية (١٠/٧) ما يلي : « قامت وحدات المدفعية والصواريخ التابعة لقواتنا بجنوب لبنان بقصف شديد ومركز على كل من مستعمرتي المنارة وهونين » . وبذلك كان هذا الاعلان اقرارا لواقع لا يمكن تجاوزه او القفز من فوق معطياته تمثل في حق الثورة في ان تعمل من مختلف الجبهات لا تحكمها سوى تكتيكات القتال وقرارات الثورة نفسها العسكرية والسياسية . وكان جهد الثورة الفلسطينية واسعا اتخذ له اكثر من محور : (١) لقد انفتح المجال واسعا امام قوات الثورة لتصفي حساباتها مع المراكز العسكرية التي اقامها العدو على الاراضي اللبنانية في الجنوب ففي ١٠/٧ حدثت اشتباكات شديدة في منطقة العرقوب الشرقي وتم في ١٠/٩ تحرير تل الدانة والسيطرة عليه جنوب شبعا في قطاع العرقوب كما تم تحرير منطقة بركة النقار في العرقوب التي كان قد احتلها العدو في العام ١٩٧٠ . (٢) تسنى لقوات الثورة المنطلقة من الجنوب اللبناني ان تنشط خلف خطوط العدو العسكرية . (٣) تمكنت قوات الثورة من شن غارات مؤثرة على المستوطنات الاسرائيلية في شمالي فلسطين وخاضت معارك مع قوات العدو المتمركزة فيها او بالقرب منها . وقد مارست الثورة في تعاملها مع هذه المستوطنات صنوفا من القتال : كالقصف بالصواريخ والمدفعية او مهاجمة بعض هذه المستعمرات واقتحامها . وشاركت في هذه العمليات قوات اليرموك ووحدات من قوات حطين ومجموعات قتالية من منظمات الثورة .

كانت الجبهة التي فتحتها الثورة الفلسطينية في شمال فلسطين منطلقة من الجنوب اللبناني مؤثرة دفعت العميد (احتياط) حاييم هرتسوغ ، المعلق العسكري الاسرائيلي ، الى التصريح للاذاعة الاسرائيلية (١٠/١٠) بقوله « في هذه الليلة فتحت **جبهة اخرى** ، على الرغم من صغرها ولكن على كل حال تعتبر جبهة ، والمقصود هنا النشاط التخريبي [الفدائي] من وراء الحدود ضد مستوطناتنا » وقد جاء هذا الاعتراف من الجانب الاسرائيلي بعد فترة من التعتيم مارسه الاعلام الاسرائيلي على عمليات الثورة الفلسطينية . واذا كان هرتسوغ في تصريحه ذلك قد حمل السلطات اللبنانية مسؤولية عمليات الثورة فان التطور النوعي في موقف الجماهير اللبنانية الذي انتقل من تخوم تأييد المقاومة والدفاع عنها الى قلب المشاركة في عملياتها العسكرية يعتبر ردا عمليا على تهديدات اسرائيل . فقد نشرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » (١٠/٢٢) انها « علمت ان مجموعات من انصار الثورة الفلسطينية في الساحة اللبنانية تشترك مع